اى وجد الله تعالى ذلك ليزيل عنهم القذر جهلا كان او ذنبا فان الحكمة شرع الاحكام
وبيان الحلال والحرام ان يوقفوا ويتعلموا بوجوبها فبموقفها يزول قذر الجهل وبالعمل
بوجوبها يزول قذر الذنب فيحصل الطهارة الكاملة ولذا قال ويطهرهم
تطهيرا حتى يستعدوا ويصلحوا للاستقرار والتمكن في خطيرة القدس فيفوزوا
بمشاهدة جمال ذي الجلال والاكرام وهو نتيجة استكمالهم بحسب قوتيهم النظرية
والعملية ثم لما فرغ عن بيان كيفية تكميل القرآن الناس بحسب القوتين فرع
عليه بيان حال من اهتدى بهدايته ومن اعرض عنه واتبع هواه فقال
فمن كان له قلب قسم المكلفين الى ثلثة اقسام الاول من كان له قلب
والثاني من القى السمع وهو شهيد والثالث من اطفاء نبه الله وذلك
ان كل انسان في مبتداء ولادته مخلوق على فطرة الاسلام اى على التمكن من
تحصيله والاستعداد لقبوله كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها
وهي الفطرة السليمة الخالية عن العقايد الباطلة والاخلاق الردية المتهوة
لقبول الحق المبين وقال عم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه ثم انهم عند بلوغهم اوان التكليف واستماعهم
نداء صاحب الشرع القويم ودعوته الى الصراط المستقيم صاروا قسمين
القسم الاول من اشتعل نور فطرته الاصلية واثمرت شجرة قابليته الذاتية
بان اجاب من دعاه الى الرشاد وسلك ما هداه اليه من سبيل السداد

والقسم